ه ولا راوا الا وكشف امره في جميع اقطار الارض وهو عسر
او متعذر وقد ذكر ابو حازم في مجلس هارون الرشيد
حديثا وحضره الزهري فقال لا اعرف هذا الحديث فقال
احفظت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله فقال لا
قال فنصفه قال ارجو قال اجعل هذا في النصف الذي لم
تعرفه هذا وهو الزهري شيخ ملك فما ظنك بغيره نعم ان
عرض دليل عقلي او شرعي لمنع منه عاد الي ما سبق ثالثها
بعض الاخبار المرويه عن النبي صلي الله عليه وسلم بطريق الاحاد
مقطوع بكذبه لقوله صلى الله عليه وسلم سيكذب علي وهذا
الحديث لا يعرف رابعها المنقول احادا فيما تتوفر الدواعي
علي نقله اما لكونه امرا غريبا كسقوط الخطيب عن المنبر
وقت الخطبه او لتعلق اصل من اصول الدين به كالنص
الذي يزعم الروافض انه دل علي امامة علي رضوان الله
عليه فعدم تواتره دليل علي عدم صحته ص وا ما بصدقه
كخبر الصادق وبعض المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم
والمتواتر معنى او لفظا ش الخبر المقطوع بصدقه انواع
منها خبر الصادق اي الذي لا يجوز عليه الكذب اما لعلمه
دعناه وهو خبر الله تعالى لتنزهه عن جميع النقايص
او لانه عصم من الكذب اما الدلاله المعجزه وهو خبر رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الذي يخبر به مشافهه او ينقل عنه متواترا
ومنهم من استدل عليه بالاجماع علي صدقه قال ابن دقيق العيد
وهو غير جيد بل الدليل الصحيح ان معجزه دلت عليه فانها
دلت علي الصدق في التبليغ اذ لا معنى للرساله سوى ذلك
وكلما اخبر به فهو داخل تحت مدلول المعجزه انتهى واما
لشهادة الله ورسوله وهو خبر جميع الامه ومنها بعض
المنسوب الي محمد صلي الله عليه وسلم وان كنا لا نعرف ذلك
لا نحمله بعينه فانه قد سبق انهم كذبوا عليه ومنها
ما اخبر عنه عدد التواتر قال الغزالي وليس في الاخبار ما
يعلم صدقه لمجرد الاخبار الا المتواتر وما عداه فانما يعلم
صدقه بدليل يدل عليه سوى نفس الخبر وحكي صاحب المعتمد
عن النظام انه يشترط القرينه في اقتضايه العلم كقوله في الاحاد
وهو غريب وسوا التواتر المعنوي واللفظي والفرق بينهما ان
اخبار الجمع الذي يستحيل تواطوهم على الكذب ان اتفقوا في
اللفظ والمعنى فذاك وان اختلفوا فيهما مع وجود معنى كلي
فيما اخبر وابه وقع عليه الاتفاق كما اذا اخبر واحد عن
حاتم انه اعطي دينارا واخر انه اعطي بعيرا واخر انه اعطي
فرسا وهلم جرا فان المخبرين وان اختلفوا في الادا فقد اتفقوا
على معنى كلي وهو الاعطا وهو دون التواتر اللفظي لاجل الاختلاف

حاشية
والتواتر لغة مجي الواحد بعد الواحد بفترة بينهما
قال الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اي
رسولا بعد رسول بفترة بينهما وفي الاصطلاح
المتواتر خبر جماعة مفيد بنفسه العلم بصدقه

صوابه تتوفر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)